

دراسة عن تطور حجم المصرفية الإسلامية في مصر 2010-2019

A study on the evolution of the size of Islamic banking in Egypt 2010-2019

أحمد شوقي سليمان^{1*}

¹ كلية التجارة جامعة الأزهر مصر (القاهرة)،

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/04/15

تاريخ الاستلام: 2020/02/13

ملخص: تهدف هاته الدراسة الى دراسة تطور حجم المصرفية الاسلامية في مصر والتي شهدت تطورا ونموا سريعا في تطور الصناعة المصرفية بالاعتماد على مصادر التمويل الاسلامي وفق مبادئ الشريعة الاسلامية ، وسيعرض التقرير دراسة تحليلية لمعدلات نمو المصارف الإسلامية بالكامل (بنك فيصل الإسلامي – بنك البركة – مصرف أبوظبي الإسلامي) خلال آخر 10 سنوات في ضوء القوائم المالية المنشورة والمعتمدة من المحاسبين القانونيين، بالإضافة لعرض عدد الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية المرخص لها بتقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية دون التعرض لحجم أعمالها وذلك لعدم نشر قوائمها المالية بشكل منفصل عن البنوك التقليدية التابعة.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها ان المالية المصرفية الاسلامية شهدت تطورا من خلال الدراسة على بعض المصارف في جمهورية مصر العربية تطور حجم أصول المصارف الإسلامية المصرية. تطور حجم الودائع والالتزامات بالمصارف الإسلامية المصرية تطور حجم التمويلات بالمصارف الإسلامية المصرية. تطور حجم رأس مال المصارف الإسلامية المصرية.

الكلمات المفتاح : مصرفية اسلامية ؛ تمويل ؛ ودائع ؛ التزامات ؛ رأس مال.

تصنيف JEL : G21 ؛ G20

Abstract: This study aims to study the evolution of the size of Islamic banking in Egypt, which has witnessed rapid development and growth in the development of the banking industry by relying on Islamic financing sources in accordance with the principles of Islamic Sharia, and the report will present an analytical study of the growth rates of Islamic banks in full (Faisal Islamic Bank - Al Baraka Bank - Abu Dhabi Bank Al Islamic) during the last 10 years in the light of the published financial statements approved by legal accountants, in addition to showing the number of Islamic branches of conventional banks licensed to provide banking services that are compatible with Islamic law without exposure to the size of their business and that Publishing its financial statements separately from the traditional subsidiary banks.

Through the results obtained, the Islamic banking finance witnessed an evolution through the study of some banks in the Arab Republic of Egypt, the development of the size of the assets of Egyptian Islamic banks. The evolution of the volume of deposits and liabilities in Egyptian Islamic banks. The evolution of the volume of funds in Egyptian Islamic banks. The evolution of the capital of Egyptian Islamic banks.

Key words: Islamic banking, finance, deposits, liabilities, capital

Jel Classification Codes : G20 ؛ G21

* المؤلف المرسل: الإيميل: shawky0007@gmail.com

I- تمهيد :

تهدف الدراسة إلى عرض واقع صناعة المصرفية الإسلامية في مصر خلال الفترة من 2010 حتى 2019 وذلك لتقديم نظرة واقعية لتطور الصناعة في واحدة من أول الدول التي نادت بتطبيق المصرفية الإسلامية على مستوى العالم علي يد الدكتور أحمد النجار رحمة الله عليه منذ عام 1963، وسيعرض التقرير دراسة تحليلية لمعدلات نمو المصارف الإسلامية بالكامل (بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة - مصرف أبو ظبي الإسلامي) خلال آخر 10 سنوات في ضوء القوائم المالية المنشورة والمعتمدة من المحاسبين القانونيين، بالإضافة لعرض عدد الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية المرخص لها بتقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية دون التعرض لحجم أعمالها وذلك لعدم نشر قوائمها المالية بشكل منفصل عن البنوك التقليدية التابعة لها وذلك ولكي تكون البيانات المعروضة مطابقة للواقع التطبيقي ولكي يسهل للباحثين والمهنيين والمهتمين الاعتماد علي التقرير في إجراء الدراسات الأكاديمية والأبحاث المهنية، مع إلقاء الضوء على حجم المصارف الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري في ضوء التقارير الشهرية الصادرة عن البنك المركزي المصري من خلال الاتي :

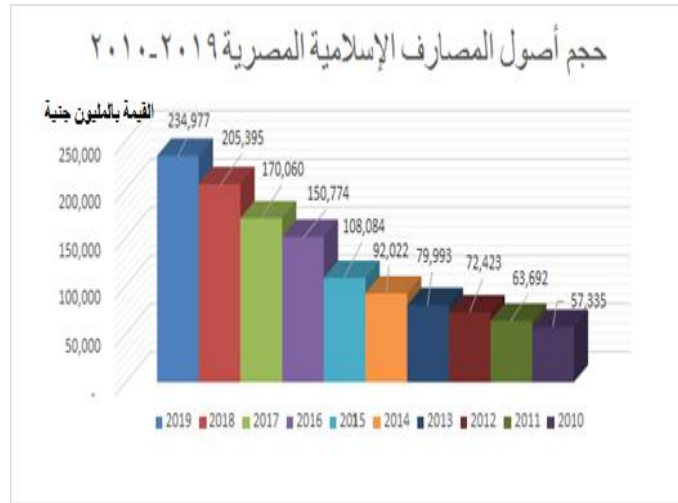
الاشكالية المطروحة : ماهي الاستراتيجية المتخذة في مصر من اجل انجاح المصرفية الاسلامية في جمهورية مصر العربية ؟

والاجابة على الاشكالية المطروحة تم تقسيم البحث الى العناصر الاتية :

- تطور حجم أصول المصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم الودائع والالتزامات بالمصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم التمويلات بالمصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم رأس مال المصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم ربحية المصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم حقوق الملكية بالمصارف الإسلامية المصرية.
 - تطور حجم الاحتياطيات والأرباح المحتجزة بالمصارف الإسلامية المصرية.
 - مؤشرات السلامة المالية للمصارف الإسلامية المصرية (معياري كفاية رأس المال والرافعة المالية).
 - حجم الفروع الإسلامية بالسوق المصرفي المصري.
 - المنتجات والخدمات بالمصارف الإسلامية في القطاع المصرفي المصري.
 - أهم معوقات تطبيق المصرفية الإسلامية في مصر.
 - نظرة مستقبلية لحجم صناعة المصرفية الإسلامية في مصر.
1. تطور حجم أصول المصارف الإسلامية المصرية:

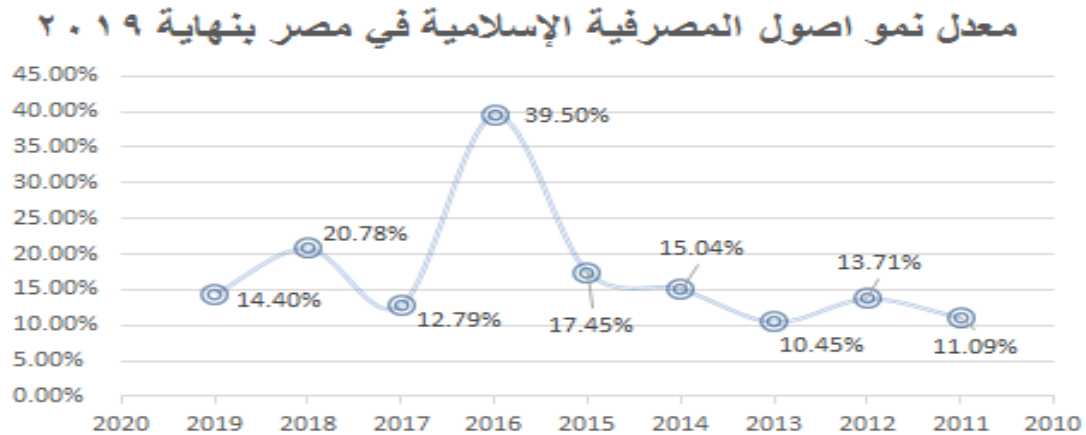
تمثل أصول المصارف الإسلامية بالكامل (مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) 4% من إجمالي قيمة أصول البنوك العاملة بالقطاع المصرفي المصري بعد استبعاد الفروع الإسلامية للبنوك التقليدية، حيث يقدر إجمالي أصول المصارف الإسلامية بالكامل بالقطاع المصرفي 235 مليار جنية مصري بنهاية عام 2019 بمعدل نمو قدرة 14.4% بالمقارنة 205 مليار جنية مصري للعام 2018، وقد بلغ معدل النمو للعام 2018 حوالي 20.8% بالمقارنة 170 مليار جنية مصري بنهاية 2017. وبالنظر لمعدل نمو أصول البنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري 7.5% للعام 2019 مقارنة بمعدل نمو 11.2% للعام 2018.

الشكل رقم 01 يوضح تطور حجم أصول المصارف الإسلامية المصرية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 06
ويتبين ان معدل نمو أصول المصارف الإسلامية للأعوام 2019 و2018 أفضل من معدل نمو أصول البنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري بالكامل. وهو أفضل أيضاً من معدل نمو إجمالي أصول القطاع المصرفي المصري بالكامل متضمناً المصارف الإسلامية 7,8% للعام 2019 مقارنة بمعدل نمو 12,9% للعام 2018.

الشكل رقم 02 يوضح معدل نمو أصول المصرفية الإسلامية في مصر



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 06
ويتلاحظ انخفاض معدل نمو أصول المصرفية الإسلامية للعام 2019 عن معدل نموها للعام السابق 2018 بنسبة سالبة 6.4%. وهذا الانخفاض شمل القطاع المصرفي المصري بالكامل حيث انخفض معدل نمو أصول القطاع المصرفي المصري بالكامل بنسبة سالبة ايضاً قدرها 5.07% وهي نسبة متقاربة نوعاً ما، ويرجع ذلك الانخفاض للظروف العالمية التي أثرت في الاقتصاد العالمي ومنها الحروب التجارية. كما ان هناك معدل نمو استثنائي خلال العام 2016 بنسبة 39.5% وبلغ معدل النمو التراكمي خلال اخر عشر سنوات 15.5% حيث بلغ معدل نمو الأصول 11.09% عام 2011 حتى وصل إلى 14.4% بنهاية 2019 ووقد دعم زيادة معدل النمو التراكمي الارتفاع بالأعوام 2015 و2016 حيث بلغا 17.45% و39.5% على التوالي.

وبالنظر إلى نسبة أصول المصارف الإسلامية إلى إجمالي أصول القطاع المصرفي المصري يتبين أنها في حالة نمو مستمر بمتوسط 3.7% سنوياً حيث تمثل 3.5% للعام 2017 (4.8 تريليون جنية إجمالي أصول القطاع المصرفي)، وارتفعت لتصل إلى 3.7% بنهاية 2018 (5.4 تريليون جنية إجمالي أصول القطاع المصرفي) وزادت بنسبة تصل إلى 4% بنهاية 2019 (5.8 تريليون جنية إجمالي أصول القطاع المصرفي)..

2 تطور حجم الودائع والالتزامات بالمصارف الإسلامية المصرية:

تمثل الودائع الإسلامية للمصارف الإسلامية بالكامل حوالي 5% من إجمالي ودائع البنوك بالقطاع المصرفي المصري والتي بلغت 4.22 تريليون جنية مصري بنهاية 2019. حيث يبلغ إجمالي الودائع الإسلامية 201.5 مليار جنية مصري بزيادة قدرها حوالي 28 مليار جنية مصري عن عام 2018 وبمعدل نمو 16.4%، بالمقارنة 173.4 مليار جنية مصري بنهاية 2018، وبمعدل نمو 19.5% بالمقارنة 145.1 مليار جنية مصري للعام 2017، وبمعدل نمو 13.9% بالمقارنة 127.4 مليار جنية مصري للعام 2016.

الشكل رقم 03 يوضح حج الودائع بالمصارف الإسلامية



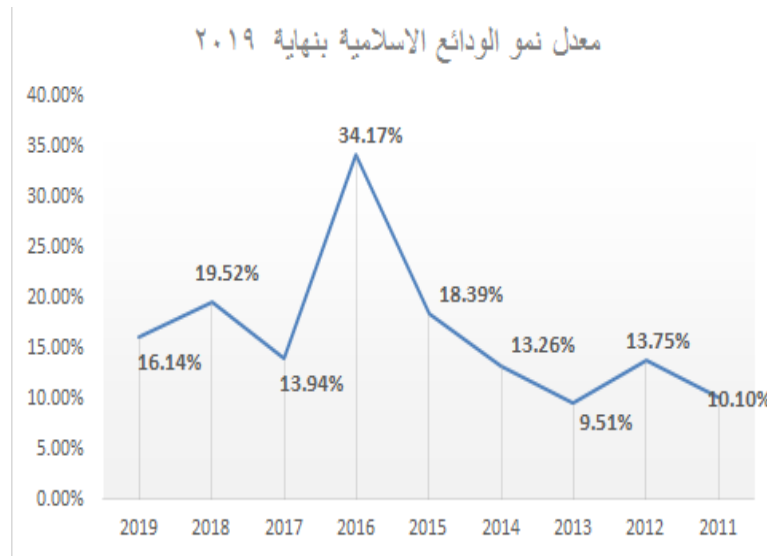
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص07

وبالنسبة لمعدل نمو محفظة الودائع بالبنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري يبلغ 10.8% بنهاية 2019 مقارنة 14.5% بنهاية 2018، مقارنة 20.6% بنهاية 2017 حيث تقدرودائع البنوك التقليدية 4.02 تريليون جنية، و3.62 تريليون جنية، و3.17 تريليون جنية، و2.62 تريليون جنية للأعوام 2019، و2018، و2017، و2016 على التوالي.

ويتبين أن معدلات نموودائع المصارف الإسلامية تفوق نظيرتها بالبنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري بخلاف العام 2017، حيث تفوق معدل نمو الودائع بالقطاع المصرفي عن معدل نموودائع المصارف الإسلامية. كما يبلغ معدل نمو الودائع بالكامل بالقطاع المصرفي المصري بالكامل 11.04% بنهاية العام 2019، و14.7% بنهاية 2018، و20.3% بنهاية 2017.

وبلغ معدل النمو المركب للودائع الإسلامية 14.8% خلال آخر عشر سنوات وقد دعم ذلك الارتفاع وجود زيادة في معدل نمو عام 2016 حيث بلغ 34.17%، وقد ارتفعت نسبة الودائع لإجمالي الالتزامات بالمصارف الإسلامية لتصل إلى 94% بنهاية العام 2019 مقارنة بنسبة 93% بنهاية عام 2018، وهو ما يظهر انخفاض قيمة الالتزامات الأخرى المتمثلة في الالتزامات الضريبية الجارية والمؤجلة، والارصدة المستحقة للبنوك، والالتزامات الأخرى

الشكل رقم 04 يوضح نمو الودائع بالمصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص08 حيث تقدر قيمة الالتزامات بالمصارف الإسلامية المصرية بالكامل 213.5 مليار جنية بنهاية العام 2019، وبمعدل نمو 14.08%، وتبلغ 187.2 مليار جنية مصري بنهاية العام 2018 وبمعدل نمو 20%، وتقدر الالتزامات بنهاية 2017 حوالي 156 مليار جنية مصري بمعدل نمو 12.5% مقارنة 138.7 مليار جنية مصري بنهاية 2016.

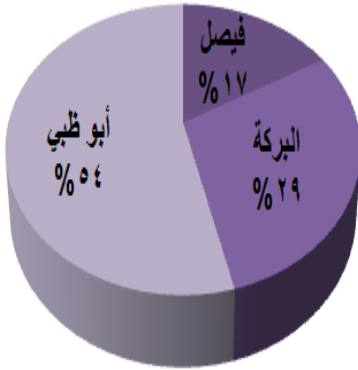
الشكل رقم 05 يوضح اجمالي التزامات المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 09 3.تطور حجم التمويل بالمصارف الإسلامية المصرية.

بلغ إجمالي محفظة التمويل الإسلامي بالمصارف الإسلامية الثلاثة 57.5 مليار جنية مصري وتمثل 3% من إجمالي محفظة القروض والتمويل بالقطاع المصرفي المصري والتي بلغت 1.89 تريليون جنية مصري بنهاية العام 2019، وقد بلغ معدل نمو محفظة التمويل الإسلامي 18.3% بنهاية 2019 بزيادة قدرها 8.9 مليار جنية مصري بالمقارنة 48.6 مليار جنية مصري بنهاية 2018، وبمعدل نمو 29.7% بزيادة قدرها 11.1 مليار جنية مصري مقارنة بالعام 2017 حيث قدرت 37.4 مليار جنية مصري.

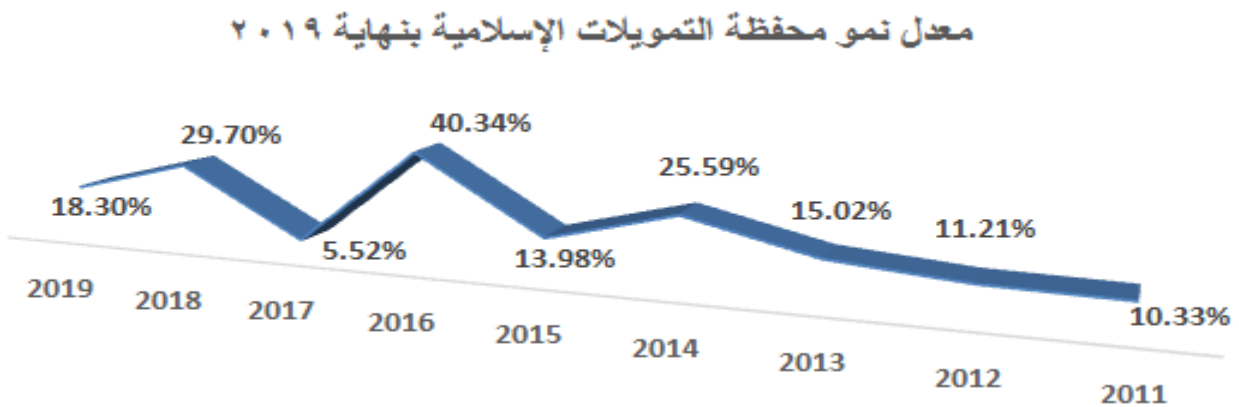
الشكل يوضح: 06: يوضح محفظة التمويل بالمصارف الإسلامية المصرية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 11

وتبلغ محفظة القروض بالبنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري 1.83 تريليون جنية مصري وبمعدل نمو 3.8% مقارنة بالعام 2018 والتي قدرت 1.76 تريليون جنية مصري وبمعدل نمو 23.85% بالمقارنة 1.43 تريليون جنية مصري للعام 2017، وبمعدل نمو 12.74% بالمقارنة للعام 2016 والتي قدرت 1.26 تريليون جنية مصري. ويتبين تفوق معدل نمو محفظة التمويل الإسلامي (18.3%) بنسبة أكبر من 14% مقارنة بمعدل نمو محفظة القروض للبنوك التقليدية بالمصرفي المصري (3.8%) بنهاية 2019، وبنسبة 6% تقريباً بنهاية العام 2018. ويبلغ معدل النمو المركب لمحفظة التمويل الإسلامي خلال آخر عشر (2010-2019) سنوات 17% ويرجع ذلك لارتفاع معدل نمو محفظة التمويل الإسلامي بنسبة 40.34% للعام 2016.

الشكل 07 يوضح معدل نمو محفظة التمويلات الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 11

وبالنسبة لمعدل نمو محفظة القروض والتمويل بالقطاع المصرفي المصري بالكامل فقد بلغت 1.89 تريليون جنية مصري بنهاية 2019 وبمعدل نمو 4.2% بزيادة قدرها 67 مليار جنية مصري مقارنة 1.81 تريليون جنية مصري بنهاية 2018 وبمعدل نمو 24%

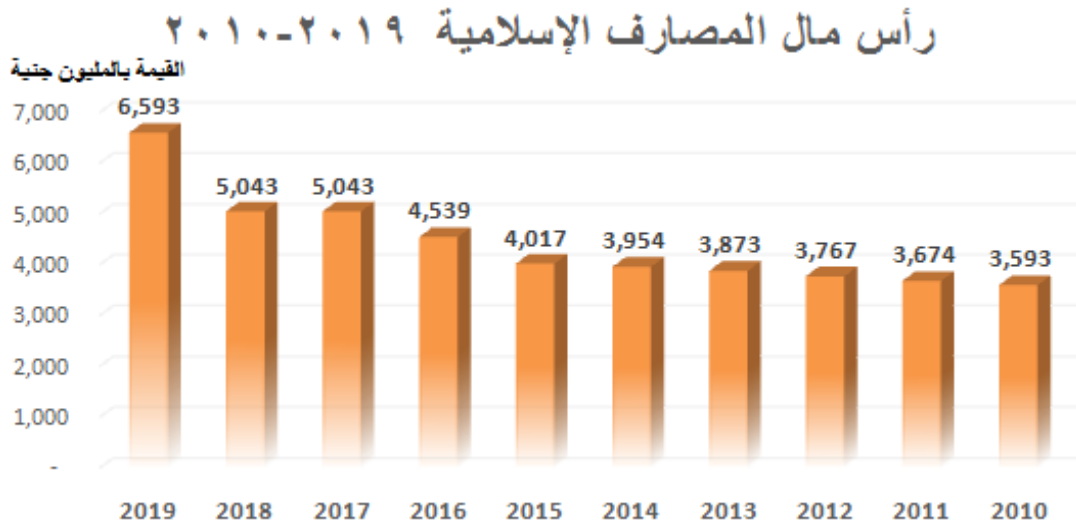
بزيادة قدرها 351 مليار جنية مصري مقارنة 1.46 تريليون جنية مصري بنهاية 2017 وبمعدل نمو 12.5% بزيادة قدرها 163 مليار جنية مصري مقارنة 1.30 تريليون جنية مصري بنهاية 2016.

وقد ارتفعت نسبة التمويل إلى الودائع لتصل إلى 30% بنهاية 2019 بالمقارنة 28% بنهاية 2018، ونسبة 25.7% بنهاية 2017، إلا أنها تمثل نسبة منخفضة مقارنة بنسبة القروض للودائع بالبنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري 45.6%، و48.7%، و45%، و48.1% للأعوام 2019، و2018، و2017، و2016 على التوالي، كما أن نسبة التمويلات والقروض والتمويلات بالقطاع المصرفي المصري بالكامل (متضمنة المصارف الإسلامية) 44.8% و47.7% و44.2% و47.2% خلال الأعوام 2019، و2018، و2017، و2016 على التوالي. إلا أنه تلاحظ أن نسبة التمويلات الإسلامية للودائع في لعينة من البنوك التقليدية التي لها فروع إسلامية تتجاوز نسبة 45%.

4. تطور حجم رأس مال المصارف الإسلامية المصرية.

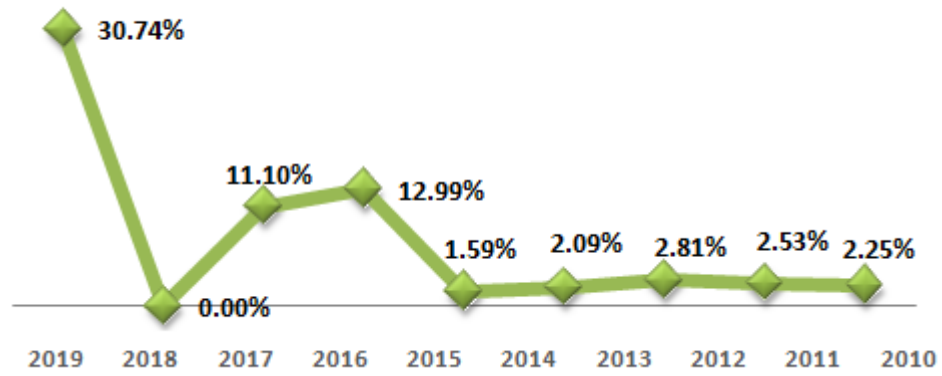
بلغ قيمة رأس مال المصارف الإسلامية بالكامل 6.6 مليار جنية مصري بنهاية 2019 وقد بلغ معدل نمو رأس مال المصارف الإسلامية 30.7% بزيادة قدرها 1.5 مليار جنية مصري بالمقارنة 5.04 مليار جنية مصري بنهاية العام 2018 وبمعدل نمو صفر% و11% بالعام 2017، وترجع الزيادة الملحوظة في رأس مال المصارف الإسلامية في 2019 لقيام بنك فيصل الإسلامي وبنك البركة بزيادة رأسمالهما المدفوع وذلك وفقاً للتعديلات الجديدة بقانون البنك المركزي المصري الأخير.

الشكل رقم 08 يوضح رأس مال المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 012 ويمثل رأس مال المصارف الإسلامية 4.23% من إجمالي رأس مال القطاع المصرفي المصري بنهاية العام 2019 والذي يقدر 156 مليار جنية مصري، ويمثل 3.3% من إجمالي رأس مال القطاع المصرفي المصري بنهاية العام 2018 والذي يقدر 151 مليار جنية مصري، ويمثل 3.5% من إجمالي رأس مال البنوك بالقطاع المصرفي المصري بنهاية العام 2017 والذي يقدر 141 مليار جنية مصري، و3.9% بنهاية العام 2016 والذي يقدر 114 مليار جنية مصري.

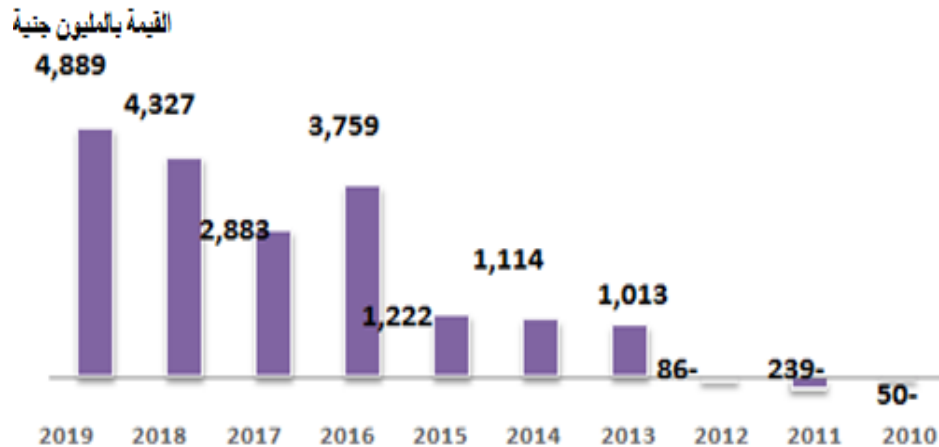
الشكل رقم 09 يوضح رأس مال المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 12
وقد بلغ معدل نمو رأس مال البنوك العاملة بالقطاع المصرفي المصري 3.3% مقارنة بمعدل نمو 30.7% للمصارف الإسلامية بالقطاع المصرفي المصري بنهاية 2019. وهو ما يظهر قدرة المصارف الإسلامية على زيادة رأس مالها بنسبة تفوق إجمالي البنوك بالقطاع المصرفي المصري والتزامها بالضوابط الرقابية الصادرة من البنك المركزي المصري والذي سيدعم بدوره قدرة رأس مال المصارف الإسلامية على امتصاص وتحمل المخاطر المحيطة، وقد بلغ معدل نمو رأس مال البنوك بالقطاع المصرفي المصري 7.09% و 23.6% بنهاية 2018 و 2017 على التوالي مقارنة صفر% و 11% للمصارف الإسلامية المصرية للأعوام 2018 و 2017 على التوالي. وبلغ معدل النمو السنوي المركب 6.61% لأخر عشر سنوات.

5. تطور حجم ربحية المصارف الإسلامية المصرية.

الشكل 10 يوضح نمو رأس مال في المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 14

بلغت ربحية المصارف الإسلامية بالكامل 4.9 مليار جنية مصري بنهاية العام 2019 بزيادة قدرها 562 مليون جنية مصري وبمعدل نمو في صافي الربح 13%، مقارنة 4.3 مليار جنية مصري بنهاية 2018 وبمعدل نمو 50% مقارنة 2.8 مليار جنية مصري للعام 2017. إلا أن معدل نمو الربحية للمصارف الإسلامية انخفض بنسبة (23.3%) بنهاية العام 2017 حيث كانت ربحية

المصارف الإسلامية 3.7 مليار جنية مصري للعام 2016 مسجلة انخفاض قدره 876 مليون جنية مصري، وقد ارتفع معدل نمو ربحية المصارف الإسلامية بزيادة كبيرة ليصل إلى 207,6% للعام 2016 مقارنة 1.2 مليار جنية مصري بنهاية العام 2015.

الشكل رقم 11 يوضح معدا نمو ربحية المصارف الاسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 16

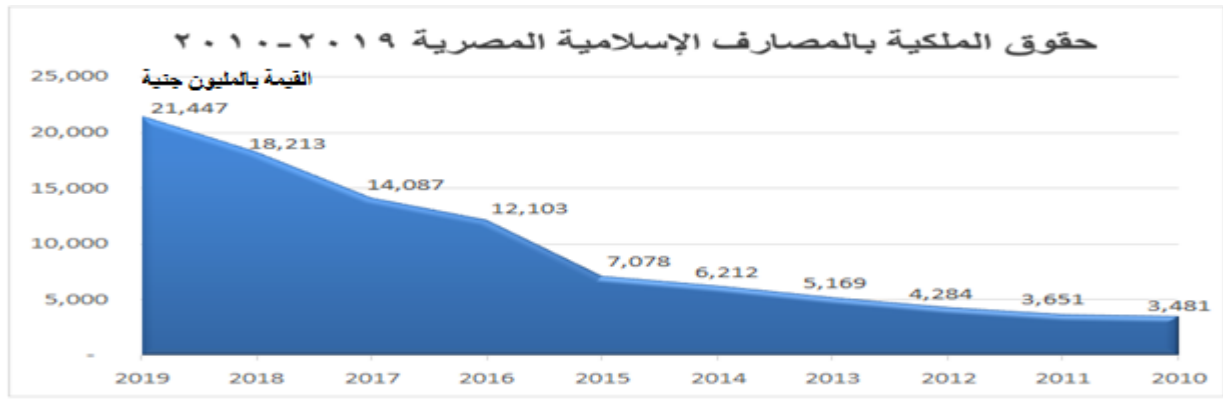
وقد حققت المصارف الإسلامية خلال الأعوام 2010 و2011 و2012 صافي خسارة قدرها 50 مليون جنية، و230 مليون جنية، و86 مليون جنية على التوالي ويرجع ذلك لتحقيق مصرف ابو ظبي الإسلامي صافي خسارة قدرها 510 مليون جنية، و561 مليون جنية، و854 مليون جنية للأعوام 2010، و2011، و2012 على التوالي ومقابل صافي ربحية لبنك فيصل الإسلامي المصري وبنك البركة قدرها 460 مليون، و322 مليون، و768 مليون جنية خلال الأعوام 2010 و2011 و2012 على التوالي وهو ما أدى على تآكل ربحية المصارف الإسلامية بالكامل والوصول لخسائر إجمالية .

وقد بلغ متوسط معدل العائد على الأصول ROA للمصارف الإسلامية بالكامل حوالي 2% بنهاية 2019 و2018، و2017، بالمقارنة لمتوسط معدل العائد على الأصول لإجمالي البنوك العاملة بالقطاع المصرفي المصري 1.4% للأعوام 2019 و2018، ونسبة 1.5% للعام 2017 وهو ما يظهر كفاءة المصارف الإسلامية في إدارة استخدامها لأصولها لتحقيق ربحية. وقد انخفض معدل العائد على حقوق الملكية ROE بنسبة طفيفة 1% لتصل إلى 23% بنهاية 2019، مقارنة 24% بنهاية 2018، اما بالنسبة للعام 2017 فقد بلغ ROE 20%، بالمقارنة لمتوسط العائد على حقوق الملكية لإجمالي البنوك العاملة بالقطاعات المصرفية المصري 19.2% للأعوام 2019 و2018 ونسبة 21.5% للعام 2017، وهو يوضح مدى قدرة المصارف الإسلامية المصرية على تحقيق أرباح إلى مجموع حقوق المساهمين خلال الأعوام المذكورة.

تطور حجم حقوق الملكية بالمصارف الإسلامية المصرية.

حققت المصارف الإسلامية بالكامل معدل نمو 17.75% في حقوق الملكية وبقية قدرها 3.2 مليار جنية مصري لتصل إلى 21.4 مليار جنية بنهاية العام 2019 مقارنة بـ 18.2 مليار جنية مصري بنهاية عام 2018 وبمعدل نمو 29.3% مقارنة بحوالي 14 مليار جنية مصري بنهاية 2017، وبمعدل نمو 16.4% مقارنة بحوالي 12 مليار جنية مصري بنهاية 2016، وبمعدل نمو 71% مقارنة بحوالي 7 مليار جنية مصري بنهاية 2015، وقد بلغ معدل النمو 14% و20.7% و17.3% و4.8% خلال الأعوام 2015 و2014 و2013 و2012 و2011 وبمعدل نمو مركب 21.1% خلال آخر عشر سنوات.

الشكل رقم 12 يوضح حقوق الملكية بالمصارف الاسلامية المصرية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 17

6. تطور حجم الاحتياطيات والأرباح المحتجزة بالمصارف الإسلامية

بالنسبة للاحتياطيات بلغت 5 مليار جنية مصري بنهاية 2019، وبمعدل نمو سالب (3.13%) مقارنة 5.2 مليار جنية مصري بنهاية 2018، وبمعدل نمو 37% تقريباً مقارنة 3.8 مليار جنية مصري بنهاية 2017، وبمعدل نمو 12.4% مقارنة 3.4 مليار جنية مصري بنهاية 2016، وبمعدل نمو 94.1% مقارنة 1.7 مليار جنية مصري بنهاية 2015، وبمعدل نمو 10.8% مقارنة 1.6 مليار جنية مصري بنهاية 2014.

الشكل رقم 13 يوضح احتياطيات المصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبوظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 18

وبالنظر لمعدل نمو قيمة احتياطيات البنوك التقليدية بالقطاع المصرفي المصري يتلاحظ وجود تباين في معدلات النمو حيث بلغت قيمة احتياطيات البنوك التقليدية 240 مليار جنية للعام 2019 وبمعدل نمو 21% مقارنة 198 مليار جنية بنهاية 2018، وبمعدل نمو 12% مقارنة 176 مليار جنية مصري بنهاية 2017، وبمعدل نمو 30% مقارنة 136 مليار جنية بنهاية 2016، كما تلاحظ أيضاً وجود تباين في قيمة الاحتياطيات للمصارف الإسلامية خلال آخر عشر أعوام 2019-2010.

الشكل رقم 14 يوضح الأرباح المحتجزة بالمصارف الإسلامية



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير(مصرف أبو ظبي الإسلامي - بنك فيصل الإسلامي - بنك البركة) ص 06

ارتفعت قيمة الأرباح المحتجزة بقيمة قدرها 860 مليون جنية مصري ونسبة نمو 11,8% لتصل إلى 8.1 مليار جنية مصري بنهاية 2019، مقارنة 7,3 مليار جنية مصري بنهاية 2018، و5,4 مليار جنية مصري بنهاية 2017 وذلك بعد استبعاد الخسائر المتراكمة لمصرف أبو ظبي الإسلامي حيث انخفضت قيمة الخسائر المرحلة لمصرف أبو ظبي الإسلامي بنسبة كبيرة عام 2019 لتصل إلى 229 مليون جنية مقارنة 1,3 مليار جنية مصري بنهاية العام 2018 وحوالي 2,1 مليار جنية مصري بنهاية 2017 وهو ما يظهر قدرته على تخفيض خسائره المرحلة لأكثر من عشر أعوام وبداية تحقيق صافي ربح منذ بداية 2013.

II - الطريقة والأدوات :

1.منتجات المصارف الإسلامية بالقطاع المصرفي المصري

تقدم المصارف الإسلامية المصرية مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من خلال شبكة الفروع المتوفرة في كافة أنحاء جمهورية مصر العربية.

-أولاً في جانب الأصول (التمويلات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية)

1- التجزئة المصرفية : - تقدم المصارف الإسلامية المصرفية التمويل للعملاء الأفراد من خلال صيغتي المربحة والإجارة لتمويل الخدمات التعليمية (الجامعة الخاصة - المدارس الأجنبية)، وتمويل الزواج ، وتمويل الخدمات العلاجية، وتمويل الرحلات السياحية (عمر، حج و...) وتمويل اشتراك النوادي، وتمويل شراء السيارات الجديدة والسيارات المستعملة، وتمويل السلع المعمرة والأثاث المنزلي، وتشطيب الوحدات السكنية، وتمويل شراء الوحدات السكنية، وتمويل العيادات والمعامل الطبية ومعامل الأسنان. بالإضافة لإصدار البطاقات الائتمانية من خلال صيغتي المربحة والقرض الحسن.

2- الشركات :- تقوم المصارف الإسلامية بتقديم التمويل للشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة من خلال صيغ المربحة والمضاربة والمشاركة والمضاربة والاستصناع وقد ساهمت المصارف الإسلامية في تمويل العديد من المشروعات في العديد من القطاعات الاقتصادية المختلفة كقطاع الاتصالات، وقطاع النقل الجوي والمطارات، وقطاع الدواء والمستلزمات الطبية، وقطاع الصناعات التصديرية، وقطاع الصناعة، وقطاع السياحة، وقطاع البترول، قطاع الكهرباء، ومن أبرز المشروعات التي تم تمويلها بناء مصنع حديد المصريين بصيغة الاستصناع من خلال التمويل المشترك بين مجموعة من المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية ذات الفروع الإسلامية. وهناك مصارف إسلامية تقدم التمويل للشركات الصغيرة والمتناهية الصغر تتم من خلال البرامج الجاهزة بصيغة المربحة.

تقدم المصارف الإسلامية المصرية مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من خلال شبكة الفروع المتوفرة في كافة أنحاء جمهورية مصر العربية.

أولاً في جانب الأصول (التمويلات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية)

1- التجزئة المصرفية :- تقدم المصارف الإسلامية المصرفية التمويل للعملاء الأفراد من خلال صيغتي المربحة والإجارة لتمويل الخدمات التعليمية (الجامعة الخاصة - المدارس الأجنبية)، وتمويل الزواج ، وتمويل الخدمات العلاجية، وتمويل الرحلات السياحية (عمر، وحج و...) وتمويل اشتراك النوادي، وتمويل شراء السيارات الجديدة والسيارات المستعملة، وتمويل السلع المعمرة والأثاث المنزلي، وتشطيب الوحدات السكنية، وتمويل شراء الوحدات السكنية، وتمويل العيادات والمعامل الطبية ومعامل الأسنان. بالإضافة لإصدار البطاقات الائتمانية من خلال صيغتي المربحة والقرض الحسن.

2- الشركات :- تقوم المصارف الإسلامية بتقديم التمويل للشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة من خلال صيغ المربحة والمضاربة والمشاركة والمضاربة والاستصناع وقد ساهمت المصارف الإسلامية في تمويل العديد من المشروعات في العديد من القطاعات الاقتصادية المختلفة كقطاع الاتصالات، وقطاع النقل الجوي والمطارات، وقطاع الدواء والمستلزمات الطبية، وقطاع الصناعات التصديرية، وقطاع الصناعة، وقطاع السياحة، وقطاع البترول، قطاع الكهرباء، ومن أبرز المشروعات التي تم تمويلها بناء مصنع حديد المصريين بصيغة الاستصناع من خلال التمويل المشترك بين مجموعة من المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية ذات الفروع الإسلامية. وهناك مصارف إسلامية تقدم التمويل للشركات الصغيرة والمتناهية الصغر تتم من خلال البرامج الجاهزة بصيغة المربحة.

ثانياً في جانب الالتزامات (الودائع والشهادات)

تقدم المصارف الإسلامية المصرية مجموعة متنوعة من الأوعية الادخارية ذات العائد المتغير بناء على صيغة المضاربة ومن أهم الأوعية الادخارية الحسابات الجارية (بدون عائد)، الحسابات الاستثمارية، حسابات التوفير، الشهادات بمختلف آجالها لمدة سنة و3 سنوات و5 سنوات و7 سنوات، وصناديق الاستثمار الإسلامية.

ثالثاً:- الخدمات المصرفية :-

تقدم المصارف الإسلامية مجموعة من الخدمات المصرفية كإصدار دفاتر الشيكات، بطاقات السحب، الشيكات المصرفية، والانترنت البنكي، بطاقات الانترنت المدفوعة مقدماً، والحوالات،... وتساهم المصارف الإسلامية في دعم عمليات التجارة الدولية من خلال خدمات التحويلات الخارجية، وخطابات الضمان بمختلف أنواعها، والتحصيلات المستندية، والاعتمادات المستندية.

تقدم المصارف الإسلامية المصرية مجموعة متنوعة من الأوعية الادخارية ذات العائد المتغير بناء على صيغة المضاربة ومن أهم الأوعية الادخارية الحسابات الجارية (بدون عائد)، الحسابات الاستثمارية، حسابات التوفير، الشهادات بمختلف آجالها لمدة سنة و3 سنوات و5 سنوات و7 سنوات، وصناديق الاستثمار الإسلامية.

رابعاً:- الخدمات المصرفية :

تقدم المصارف الإسلامية مجموعة من الخدمات المصرفية كإصدار دفاتر الشيكات، بطاقات السحب، الشيكات المصرفية، والانترنت البنكي، بطاقات الانترنت المدفوعة مقدماً، والحوالات،... وتساهم المصارف الإسلامية في دعم عمليات التجارة الدولية من خلال خدمات التحويلات الخارجية، وخطابات الضمان بمختلف أنواعها، والتحصيلات المستندية، والاعتمادات المستندية

III- النتائج ومناقشتها :

لكي تعزز المصارف الإسلامية المصرية مكانتها في السوق المصرفي المصري ولتحقيق المزيد من النجاحات يجب ان تكون المصارف الإسلامية على حذر من التحديات والمتغيرات الجديدة التي تشكلها الهياكل السوقية الآخذة في التطور على المستوى المحلي والدولي، ومن أهم التحديات العالمية في السوق المصرفي التطورات الحاصلة في التقنية المالية، وزيادة أنشطة المؤسسات المالية غير المصرفية. والعمل على إيجاد الحلول للمعوقات الداخلية لتوسع وانتشار المصارف الإسلامية في مصر وتمثل أهم المعوقات الداخلية التي تواجه المصرفية الإسلامية في مصر الاتي:-

- عدم وجود قوانين محددة تنظم عمل المصارف الإسلامية من خلال البنك المركزي المصري.
- دعم التأهيل العلمي والعمل للكوادر البشرية المؤهلة لدعم وتطوير المصرفية الإسلامية في مصر.

- قلة الهيئات والجهات التدريبية للمصرفية الإسلامية في السوق المصرفي المصري.
- ضعف حجم الدعاية ونشر الوعي المصرفي المتوافق مع الشريعة الإسلامية في السوق المصرفي المصري.
- عدم وجود هيئة شرعية مركزية بالبنك المركزي تراقب أعمال المصارف الإسلامية.
- اعتماد بعض المصارف الإسلامية على نظرية المحاكاة في تقديم المنتجات والخدمات للبنوك التقليدية وعدم السعي نحو ابتكار منتجات معاصرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- عدم نشر البنوك التقليدية التي تمتلك فروع إسلامية والمتمثلة في 10 بنوك لقوائم مالية منفصلة لفروعها الإسلامية وفقاً للمعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- وتحتاج المصرفية الإسلامية في مصر إلى تكاتف كافة الباحثين والمهنيين لدعم تطبيق المصرفية الإسلامية وتطوير منتجاتها ونظم التطبيق لكي تكون مواكبة للتطورات المعاصرة ومواجهة التحديات التي تحجم من نمو المصرفية الإسلامية، ويمكن من خلال تطبيقات الشمول المالي التغلب على بعض المعوقات والتحديات التي تواجه المصرفية الإسلامية في مصر. وهناك تحدي جديد أصاب كافة الدول والقطاعات الاقتصادية يتمثل في فيروس كورونا والذي قد يؤدي إلى التأثير السلبي في معدل نمو المصارف الإسلامية والبنوك بالقطاع المصرفي خلال النصف الأول من العام 2020.

IV- الخلاصة:

- في ضوء التطورات التي شهدتها صناعة المصرفية الإسلامية والتي ظهرت من خلال توجه الحكومة المصرية في الاهتمام بأحد أهم الأدوات التمويلية والمتمثلة في الصكوك من خلال :-
- صدور تعديلات قانون سوق رأس المال رقم 17 لعام 2018 ولائحته التنفيذية والتي ستدعم تطبيق صكوك الشركات.
 - مشروع قانون الصكوك السيادية بنهاية العام 2019 والتي ستدعم تطبيق الصكوك السيادية بغرض تمويل الموازنة العامة للدولة.
- فإنه من المتوقع مع بداية إصدار الصكوك خلال العام 2020 التوسع في نشاط عمل المصارف الإسلامية وزيادة في حصتها السوقية بالسوق المصرفي المصري من حيث الودائع والتمويلات وعدد الفروع والمتعاملين، حيث يظهر دور المصارف الإسلامية من خلال عملية إصدار الصكوك كمنظم إصدار حيث سيقوم البنك بإدارة وتنظيم الإصدار والترويج للصكوك أو كوكيل للسداد من خلال تنسيق سداد الصكوك وأداء قيمتها في نهاية المدة المالكها.
- كما أنه في ضوء توجه الحكومة المصرية في رقمته الخدمات وتطبيق الشمول المالي فمن المتوقع أن تساهم في زيادة حجم المصرفية الإسلامية في مصر، ويجب على المصارف الإسلامية اقتناص هذه الفرصة واستغلالها بالشكل الأمثل لدعم التوسع في إنتشار المصرفية الإسلامية في مصر.

- الإحالات والمراجع :

1. القوائم المالية السنوية لبنك البركة مصر (2010-2019).
2. القوائم المالية السنوية لبنك فيصل الإسلامي المصري (2010-2019).
3. القوائم المالية السنوية لمصرف ابو ظبي الإسلامي (2010-2019).
4. التقارير الشهرية الصادرة عن البنك المركزي المصر حتى فبراير 2020.
5. تعديلات قانون سوق رأس المال رقم 17 لعام 2018 ولائحته التنفيذية.
6. مشروع قانون الصكوك السيادية المصري.
7. الموقع الالكتروني لبنك مصر، والبنك الزراعي المصري، والمصرف المتحد، بنك عودة، البنك الأهلي المصري، وبنك الاستثمار العربي، وبنك الكويت الوطني، البنك المصري الخليجي، وبنك الشركة المصرفية العربية، وبنك قناة السويس.